ومراكز تجمّع المدرعات ومخازن الاسلحة وغيرها من الاهداف الهامة[٩].

وأفادت صحيفة «كرستيان ساينس مونيتور» بأن سوريا تملك، الآن، صواريخ سوفياتية من طراز أس ـ أس ـ ٢١، وانها بدأت بالتفاوض مع الصين لشراء صواريخ ام ـ ٩[١٠]. وأعلنت مصادر صحفية أخرى ان سوريا قد أبرمت اتفاقية مع الصين لشراء صواريخ أرض ـ أرض بعيدة المدى المسماة «أشباح الشرق»[١١].

وفي شهر آذار (مارس) ١٩٨٨، أُعلن، في الصحف العالمية والمحلية، عن صفقة سعودية ـ صينية تقتني العربية السعودية، بموجبها، صواريخ أرض ـ أرض صينية الصنع من طراز سي ـ أس ـ أس ـ ٣ والتي يصل مداها الى ثلاثة آلاف كيلومتر، وتستعملها الصين لنقل رؤوس نووية استراتيجية، ولكن يمكن استعمالها لارسال رؤوس متفجرة غير نووية. وعلّقت الصحف الاسرائيلية على الصفقة بأن امتلاك السعودية للصواريخ معناه تمكينها من التدخل في أي حرب عربية ضد اسرائيل، وذلك دون ان ترسل أي جندي الى أرض المعركة. وأضافت هذه الصحف ان تزويد السعودية بالصواريخ هي خطوة اضافية نحو جرّ منطقة الشرق الاوسط الى سباق التسلّح الصاروخي[١٢]. وقال رئيس وزراء اسرائيل، اسحق شامير، ان اسرائيل تنظر، بقلق بالغ، الى هذه الصفقة، وان شراء السعودية للصواريخ لهو أمر بالغ الخطورة، ممّا جعل اسرائيل تبحث مع الولايات المتحدة في الوسائل اللازمة لمعالجة الامر[١٣]. وفي الوقت عينه، صرّح وكيل مجلس الوزراء، يوسي بن اهارون، بأن من المحتمل ان تعمل اسرائيل لافشال هذه الصفقة. وأفادت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، بتاريخ ١٩٨٨/٧/١٣، بأن الدفعة الاولى من الصواريخ الصينية قد وصلت، فعلاً، الى السعودية. وأفادت، كذلك، مصادر أوروبية بأن قمراً اصطناعياً سويدياً قد التقط، في منتصف أيلول (سبتمبر)، صوراً لقواعد صاروخية في السعودية. وبعد تحليل هذه الصور من قِبَل خبراء اوروبيين وأميركيين، ومن قِبَل معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن، اتضح ان الصور تحتوي على ٥٠ الى ٦٠ صاروخاً باليستيكياً ذات مدى بعيد، وان لهذه الصواريخ قدرة على الوصول الى أهداف بعيدة في الشرق الاوسط[١٤].

ويمكن اعطاء صورة أوضح عن سباق انتشار الصواريخ في الشرق الاوسط بالارقام التالية، والتي نشرت، مؤخراً، في واشنطن، من قبل المعهد الخاص بسياسة الشرق الادنى[١٥]. وعلى الرغم من ان هذه الارقام قد تكون غير دقيقة، الاّ انها تعطي صورة ما عن انتشار الصواريخ ونوعها وفعاليتها (انظر الجدول في الصفحة التالية).

ان القراءة الاسرائيلية لكل هذه الارقام والتطورات تشير الى ان معظم دول المواجهة (باستثناء الاردن) ودول أخرى في المنطقة (العربية السعودية) باتت تمتلك صواريخ أرض ـ أرض، ممّا يدل على تغيّر في الاستراتيجية العربية، ومحاولة منها للالتفاف حول التفوّق الجوي الاسرائيلي، واضعاف الحوافز الاسرائيلية على الحرب. وعلّقت صحيفة «جيروزاليم بوست» بأن الخيار الصاروخي لدى العرب يعطيهم استراتيجية سهلة وممكنة كرد، وردع للتفوق الجوي الاسرائيلي. ومن المقلق أكثر لاسرائيل هو الرؤيا المستقبلية، حيث ان تحسين هذه الصواريخ أصبح ممكناً وسهلاً، وكذلك ان شراءها من دول غير عظمى أصبح متيسراً وأقل قيوداً وتعقيداً[١٦]. وعلّق شيف على هذا بأنه، في نهاية الثمانينات، ستكون الصواريخ في منطقة الشرق الاوسط أطول مدى، وأكثر دقّة، وأعظم تأثيراً ودماراً؛ وكذلك سوف تكون كل الاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية عرضة لهذه الصواريخ، ممّا قد يؤثر